

(جماعة الإدارة المدرسية) تعزيز للديمقراطية:

طلاب وطالبات صغار .. يحكمون مدارسهم ..!!

● الطلبة
يتخذون القرارات
وينفذونها..
والمدرسة تلعب
دور المشرف



كامل..الى جانب انها تعزز ثقة الطالبات والطلاب بانفسهم وتمتعهم الشعور بالمسؤولية تجاه زملائهم وزميلاتهم ..

روح الديمقراطية

لعل من أبرز المهام والأمال والطموحات التي تسعى المجتمعات التي تحقّقها اليوم وتبذل في سبيلها الجهود الكبيرة هي تنمية روح الديمقراطية في أوساط الطلاب والطالبات في أوساط المراحل التعليمية .. في بلادنا من فعاليات في هذا المجال كجزء من الأهداف العامة العقلية التعليمية التربوية من خلال برنامج انتخابات مجالس الفصول وبرنامج الإدارة المدرسية " الحكم الذاتي " الأخ عبدالله محمد خالد الحداد رئيس قسم الأنشطة المدرسية في مديرية الوحدة بحدننا قانلا المدارس في أمانة العاصمة وخاصة النموذجية تقوم بتطبيق هذا النشاط داخل مدارسها من خلال برنامج الحكم الذاتي وجماعة الإدارة المدرسية حيث تقوم باختيار مجموعة من الطلاب والطالبات بصورة مفردة وتوكل عليهم مهمة إدارة شؤون المدرسة منذ بداية اليوم الدراسي ومنهم من يقوم باختيار فصل دراسي بأكمله ليملك بزمام المدرسة والاهتمام بنظامها ونظافتها وتشجيرها وهكذا حتى نهاية اليوم الدراسي ليوم بيمقراطي يحكم فيه الطلاب أنفسهم بانفسهم تحت إشراف إدارة المدرسة بصورة سطحية وتعزز روح الديمقراطية والولاء الوطني في نفوس الطلاب والطالبات وذلك بتعميم هذا النشاط على كافة مدارس الجمهورية هذا ما يتمناه الحداد ..

تعزيز الثقة بالنفس

يرى علماء النفس التربوي بأن جماعة الإدارة المدرسية تزرع الثقة في نفوس الطلبة والثقة هي طريق النجاح والناجح لا بد أن يتمتع بالثقة في النفس ولا بد أن يتربى عليها أبناؤنا الطلاب ليصبحوا أقوياء الشخصية وقادرين على اتخاذ قراراتهم بانفسهم ويشعرون بانهم متميزون عن الآخرين وتجعلهم مدركين تماما لإمكاناتهم وقدراتهم ونقاط القوة والضعف فيهم فيدفعهم للانطلاق وكما ان جماعة الإدارة المدرسية تدفع الطلاب لا تحاذ القنوة واختيار النموذج المناسب لهم في التحليل دون تقليد اعمى وهذه خطوة ضرورية لتحقيق النجاح والتميز في إطار المدرسة كما انها تنتشل الطلاب من السلبية والهزيمة النفسية التي هي السبب الأساسي في الفشل.

وإمكانياتهم الذهنية في إيجاد أفكار جديدة. وبنان التجربة تمكن الطلاب من إدارة المدرسة بنظام وحكمة وقد برزت عدة نماذج إيجابية فقد ظهرت هويات للطلاب وصفات إيجابية في مستوى الطلاب الفكري. المعلمة تغريد العريفي تقول: ثقة الطلاب تزداد بانفسهم حين يجدون أنفسهم يتحملون مسئولية إدارة مدرسة بأكملها من إزاعة ونظافة ومتابعة كل هذا يجب أن يتم تحت إشراف معلمين خاصة المشرفين الاجتماعيين داخل المدرسة لتفادي أي خطأ في أحكام الطلاب قبل وقوعها.

تعليم الديمقراطية

الطلاب والطالبات ينظمون أفكاراً وقرارات كلها تكون لصالح المدرسة فجماعة الإدارة المدرسية يتم اختيارها وفق معايير حيث تكون أهم ميزة لهم فنتهم بانفسهم وتقديم مستواهم العلمي وتوضح المعلمة نجاة النجار مديرة مدرسة سالم الصباح أن هذه التجربة يتم تطبيقها في مدرستها منذ بداية اليوم الدراسي بدءاً بالإناعة الدراسية ومسؤولاً بتنظيم الطابور ومتابعة الزي المدرسي ومتابعة النظافة ويكون ذلك تحت إشراف إدارة المدرسة ويتم خلال يوم كامل في كل شهر نختار صفًا دراسيًا كاملاً لتطبيق الحكم الذاتي داخل إطار المدرسة، وهذه الطريقة هي المثلى لجعل الطلاب يحكمون أنفسهم بانفسهم حيث يتمكنون من إظهار مواهبهم وأفكارهم ومشاريعهم في إنجاز حكمهم داخل المدرسة وهذا الأمر يعزز الوعي الديمقراطي لدى أبناؤنا الطلاب والطالبات وتتمنى النجار تطبيق نظام الحكم الذاتي في كافة مدارس الجمهورية كون هذا النوع من النشاط ينمي مستوى الطلاب ديمقراطياً والحكم الذاتي.

نشاط جماعة الإدارة المدرسية أو مجموعة الحكم الذاتي كما يطلق عليها في معظم المدارس نجدها تظهر في بعض المدارس وبمجهود ذاتي من المدرسة نفسها هذا ما تطرقت اليه مديرة مدرسة صناعات الحياة أمل دحوان فهذا النشاط يعطي الطالبات حرية كاملة في تنظيم مدارسهم ويعطيهم احساساً بالثقة بالنفس وايضاً هذا النشاط يبرز التنافس الشريف بين الصفوف الدراسية كاهتمام الطلاب والطالبات بنظافة المدرسة وترتيب الفصول والاهتمام بالإزاعة المدرسية وتنظيم أمور مدارسهم خلال يوم

مرتاً محمد وترمان الشادادي الطالبتان بمدرسة مجمع الثورة بيديان فرحتهما بيوم جماعة الإدارة المدرسية ويوم الحكم الذاتي فهما كما تقولان يتمكن من إظهار ما يرغبن فيه في إدارة المدرسة دون رقابة وكل واحدة تحدثت عن الأسلوب الذي سوف تدير به المدرسة الطالبة مزنا سوف تجعل يوم الخميس خاصاً بالنظافة وبرنامج سيجعل الحصص الأخيرة في هذا اليوم خاصة بالنشاط المدرسي من رسم وتطريز وتنظيم رحلات خارج إطار المدرسة لترفيه الطالبات عن أنفسهن قليلاً بعيداً عن جو الدراسة كما تتمنى مرتنا أن تساهم كافة طالبات المدرسة في تشجير المدرسة وما حولها في هذا اليوم. أما الطالبان فارس حمزة ومراد من مدرسة الشعب فإن يوم الخميس يعتبر عندهما يوماً مليئاً بالنشاط والحيوية منذ الصباح الباكر ابتداء بالإناعة المدرسية في المدرسة ثم الاهتمام بالأنشطة والحصص العلمية الخاصة بالتقوية والتنظيم في بعض الأحيان للرحلات.

نماذج إيجابية

في مدرسة سالم الصباح تؤكد الطالبات بأن جماعة الإدارة المدرسية تقوم بالحفاظ على نظافة المدارس ومتابعة الزي المدرسي بصورة جماعية حيث يقوم كل صف دراسي في يوم محدد من أيام الأسبوع بالإشراف على المدرسة وتحت مراقبة مربية الفصل لسعادة الطالبات في تنظيم أفكارهن.. وفي مدارس أخرى يقتنع الطلاب بنظام بعض اللغات والمعلمين في إدارة الحصص فلا يجدون أي تغيير في الإدارة المدرسية ولا يضيفون أي لمسات في يوم جماعة الإدارة المدرسية.. وهناك بعض المدارس يترك مدير المدرسة والإداريون المختصون يوماً كاملاً للطلاب لتسيير مدارسهم حسب رغباتهم ويتم ذلك تحت إشراف سطحي من قبل إدارة المدرسة في حين يسعد الطلاب في هذا اليوم كونهم يشعرون بانهم يمارسون حقهم داخل إطار المدرسة خاصة طلاب الثانوية وطلاب المراحل الأساسية.

فارس علي العميسي معلم نشاط يرى أن هذه الطريقة هي أفضل الأنشطة في تعليم الطلاب الإدارة الذاتية والديمقراطية في المدرسة وتعليم الطلاب ماهية الأنظمة كما تعرف المعلمين ما يدور بداخل نفسيات الطلاب من أفكار وكذا تظهر مواهب الطلاب

● مدراء
المدارس:
نرجو تعميم
هذا النشاط
على مدارس
الجمهورية
ودعمها من
قبل الوزارة

● علماء النفس
التربوي:
جماعة الإدارة
المدرسية
تنتشل الطلبة
من السلبية
وتعزز نجاحهم



تحقيق /

نجله علي الشيباني